عائد على المؤكد واما ان تؤكد بكل منها وحده وان تجمع بينها بشرط ان تبدأ با
لنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء عينه او جاء زيد نفسه عينه وتتبعها
زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعها على وزن افعل
مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم
والهندان انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادت الخصوص
بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيئ جميعهم ويحتمل مجيئ بعضهم و
انك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال واما يؤكد بها
بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني
ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار الشراء وان لم
يتجز باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات ولا بالعامل
الثالث ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم
انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيئ احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد
بها دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على
المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل
ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون
ما اسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو

كلاهما الرابع ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها
وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان
تتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها
جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم
اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لا
ستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنيه الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء
وجمعها انها لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا اجمعون وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لان ذلك لا يسمع ويخالف النعوت فلا يجوز ان
تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر بايت غداة محول كله رجب
ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت
اذا تكررت كنت فيها مجيزا بين المجيئ بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى وقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الثانية
ان النعت كالنبع المعرفة يتبع النكرة وذكرت ان الغاظ التوكيد مخالفة
للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك
انها معنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها
متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة لا تقول جاءني